8 - قوله D : { والوزن يومئذ الحق } يعني : يوم السؤال قال مجاهد : معناه والقضاء يومئذ العدل وقال الأكثرون : أراد به وزن الأعمال بالميزان وذاك أن ا تعالى ينصب ميزانا له لسان وكفتان كل كفة بقدر ما بين المشرق والمغرب .

واختلفوا في كيفية الوزن فقال بعضهم : توزن صحائف الأعمال : وروينا : (أن رجلا ينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر فيخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا ا وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة) .

وقيل : توزن الأشخاص وروينا عن رسول ا A أنه قال : [ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند ا جناح بعوضة] .

وقيل توزن الأعمال روي ذلك عن ابن عباس فيؤتى بالأعمال الحسنة على صورة حسنة وبالأعمال السيئة على صورة قبيحة فتوضع في الميزان والحكمة في وزن الأعمال امتحان ا عباده بالإيمان في الدنيا وإقامة الحجة عليهم في العقبى { فمن ثقلت موازينه } قال مجاهد : حسناته { فأولئك هم المفلحون }